

الأغاني

إلى حديثه يوما فأرسل إليه فأحضر فيينا هو يحدثه إذا استسقى ماء فأتي به فلما نظر إليه الحجاج قال لا هات ماء السجن فأتي به وقد خلط بالملح والرماد فسقيه .
قال ويقال إنه هرب من الحبس فلم يزل متواريا حتى مات الحجاج .
قال وكتب إليه بعض أهله أن يمضي إلى الشام فيستجير ببعض بني أمية حتى يأمن ثم يعود إلى مصره .

مالك يكتب لأبيه يسأله شفاعته الحجاج .
وقد كان خالد بن عتاب الرياحي فعل ذلك واستجار بزفر بن الحارث الكلابي فأجاره فراجعه عبد الملك في أمره ثم أجاره فكتب مالك إلى أبيه يسأله أن يدخل إلى الحجاج ويسأله في أمره فقال أسماء في ذلك .

(أبندي فزارة لا تُعَنِّدُوا شَيْدَ خَـكَم ... مَا لِي وَمَا لِي زِيَارَةَ الْحَجَّاجِ) .
(شَيْدَ هَتْهُ شَيْدًا غَدَاةَ لَقَيْتُهُ ... يُلَاقِي الرَّؤُوسَ شَوَاخِبَ الْأَوْدَاجِ)